صرخة قلم
خواطر
تحت إشراف: محمد الصبيحي
دار اليانور للنشر الإلكتروني

تأليف : مجموعة من الكُتاب

تصحيح : فريق التدقيق

تصميم خارجي : منه المراسي

تنسيق : اينور جلال

دار اليانور للنشر الإلكتروني

◇صرخة قلم◇

"مُدَاواة جُرح"

ها أنا ذا أجْلِسُ وأَحْتَّضِنْ نفسي في حدب فارغ، أثني رقبتي؛ كي أخرج تلك الطاقة التي تكاد تقتلني من الداخل، أبكي وأصرخ من شدة الألم، وأتمنى أن أبكي بُكَاءًا شديدًا مصحوبًا بسيل من الدموع الحارة؛ لتخفف عن أوجاع قلبي، ولو بالقليل من الراحة، لا أحتمل حرارة تلك البراكين التي بداخل صدري، أحزن على حالتي، ثم أعود أمام الجميع بتلك الإبتسامة الزائفة؛ لكي أرسم على وجهي الشاحب بعض السعادة، فتلك الإبتسامة أصبحت بالية من كثرة استخدامها، فأنا بداخلي الكثير من البراكين، لم يَعُدْ لي طاقة؛ لكي أُحارب بها روحي، فقط تمنيت لو أن هُناكَ نُسخةً غير نسختي الباهتة تلك؛ حتى أستطيع أن أربت على كتفها.

الكاتبة: منة المرسي"الأقحوانية"

"مشاعر مُبَعْثَرَة"

هل شعرت يومًا أنك بأفضل حال؟!

بالطبع لا، فالكثيرُ مِنَّا في بعض الأحيان يُلامِس قلبه الخوف، والقلق من المستقبل الذي ينتظره، أو مغادرة رفيق عزيزٌ على قلبه، وفُراق أَحِبَتِه، كل هذه الاحتمالات واردة لنا؛ لكن أنا أريد منك أن تبتسم رغم تلك الصعاب؛ فلا يوجد وفاء في هذا الزمان إلاّ لوالديك، فَفِي النهاية جميع الأصدقاء الذين ظننت أنهم السند الذي تَمِيلُ عليه، سوف يأتي اليوم الذي تَعْلَمُ به مدى حبهم لك الزائف، اجعل مواقفك هي التي تُحَدِدْ صديقك الوفي، فليس كل من عَاشَرْتَه يُدْعَى صديق، فَهُنَاكَ فرق بين الرفيق والصديق، أَنْتَ فقط من بإمكانه تحديد مكانته، عندما تتعرض لِخيبة الأمل من الذين ظننت أنهم أغلى ما تملك؛ ستكتشف أنك لا تملك شيء، فجميع الأصدقاء وجودهم مُؤقت لا يدوم؛ لذا اخْتَرْ سلامك النفسي، واترك تلك المشاعر المُبَعْثَرَة.

الكاتبة: منة المرسي"الأقحوانية"

"لماذا أحببتُ نفسي؟"

أحببتُ نفسي؛ لأنني لم أجد أحدًا بجواري في أصعب أوقاتي سوى نفسي، كنت بجوار الجميع حينما احتاجوا إليّ، وحينما احتجت إليهم؛ لم ألقى بجواري سوى روحي الباهتة تلك التي لم تَعُد تَحْتَمِل من كثرت هذه المتاعب، وصارت دموعي تنهمر من شدة البكاء، ليس للحنين إليهم من كثرت الاشتياق؛ بل شفقتًا على حالتي التي لم تعد تقوى على الحديث مع هؤلاء الأشخاص المنافقون، ولم تَعُد تحتمل البوح لأحد عَمَّا بداخلها.

الكاتبة: منة المرسي"الأقحوانية"

أنا لا أعلم كم من الوقت سأعيش في هذه الحياة؛ لكن أرجوا أن أكون خفيفة على قلوبكم، وأن أكون قد زرعت الحب، والمودة بين بعضنا البعض، فالحياة قصيرة جدًا، لا تُعَاتِبْ من غاب عنك بلا عودة، في بعض الأحيان العودة تكون سبب بفتح جرح بات في صدرك لفترة طويلة من الزمن، فأنا لا أُعاتب من هان عليه حُزني وتركي وحيدة؛ فلا أمان لمن خان وغادر بلا عودة، فقط ثق بأن الله هو السند الوحيد الدائم لك في حياتك، وثق بنفسك في الوقت الذي يتخلى عنك الجميع به؛ ستكون أقوى دون دعم أولئك الذين يُمَثِّلُون المحبة والخوف عليك، فأنت بحاجة لِشخصٍ يُشْبِهُك بِنَقاء قلبك، وليس التَصَنُّع عليك بالحُب.

الكاتبة: منة المرسي"الأقحوانية"

_لماذا هي؟

=من تقصدين؟

_هذه التي تَدَّعِي بأنها رفيقة دربك

=أجل، وماذا بها؟

_لماذا تُعَامِلِينَها بكل هذا الوِّد؟

= لأنها لم تكن مُجرَّد رفيقة عادية؛ بل هي الذخيرة التي أُواجه بها العالم

_وما الذي يُمَيِّزُها عن باقي الرِفَاق؟

=هي تختلف عن الجميع، لا أضعها في مُقارنة مع أحد؛ لأنها مُمَيزة بالنسبة لي، وستبقى هكذا يكفي أنها بجواري دائِمًا، ولن تتخلى عني في يومٍ من الأيام، حينما أحتاجها ألقاها بجواري تدعمني، وتحمل عني الكثير من متاعب هذه الحياة

_ماذا فعلت لكِ؛ كي تهديها كل هذا الحب؟

=لم تفعل شيء بنظركِ أنتِ؛ لكنها بعيوني فعلت الكثير، ويكفيني من هذه الحياة وجودها بها

_عجزت عن وصف علاقتكم كَرِفاق، لا أحد يبقى إلى الأبد

=أنتِ مُخطِئة؛ لأنها ليست مثل هؤلاء الأصدقاء الذين يَدَّعون المحبة أمام عينَيكِ، ومن خلفك يتحدثون عَنكِ بالسوء، هي مُمَيزة ولا تُشْبه أحد، حنونة جدًا، قلبها رقيق مثل رقة العصافير، حديثها حنون مثل حنان الأم لطفلتها، لا أستطيع أن أصف لكِ مدى جمال عينيها، فهي تخطف القلب بمجرد النظر إليها أبقى مبتسمة، ووجهي يُشرِق من كثرة السعادة بِلقائها، ولها اسمٌ يُمَيزُها عن غيرها؛ فهي "ميرنا خليل" من تَسْتَحِقُ لَقبْ أفضل رفيقة لي.

الكاتبة: منة المرسي"الأقحوانية"

_سأهاجر يا أُمي!

_إلى متى؟

_إلى الأبد!

_ستتركينني وحدي؟

_نعم، لكن سأتصل عليكِ كل شهر مرتين لأطمن عليكِ

_وإذا قلت لكِ لا تذهبي

_سأذهب

_لكنني أحبك يا ابنتي ولا أريدك أن تذهبين إلى هناك بمفردك

_ لا تقلقي عليّ يا أمي

_ماذا؟!

_إلى اللقاء

هذا الشجار يحدث كل يوم مع أم مختلفة أو هي الأم ذاتها، لكن من ابنة أخرى، ولا أحد يعلم شعور التشبث بشخص ويتركك دون موافقتك.

-بسنت محمود.

"أميرة يوليو"

تشبثت بمن أحب جيدًا؛ لعلي أجد مفرًا من هذه العتمة، وبعد ما وثقت بأنهم سيخرجوني من ظلامي الحالك، أفلتوا يدي في آخر لحظة فصمت لهنيهة، حتى بعد ما عُدت للوحدة في عتمتي مجددا، لم أستوعب أن من كنت أهوى هم الذين كانو معي في كل شيء، غادرو وتركوني بمفردي هل هذا خيال أم حقيقة؟ فعدت مسرعة إلى بابهم ربما يكونوا تركوا يدي بالخطأ، فانكرو هذا بكل جرآة وصفعو في وجهي الأبواب وهنا كانت الفجعة.

-بسنت محمود.

"أميرة يوليو"

_أمي! كم من الوقت سنجلس هنا؟

_ مدة قصيرة يا حبيبتي

_ أريد أن أرحل إنتظرت كثيرًا والشخص الذي قلتِ عليه لم يأتِ حتى الآن!

_ذهب الكثير لن يتبقى غير القليل إنتظري!

_إنتظري أنتِ وأنا سأرحل انتهى حديثنا يا أمي إلى اللقاء!

_ابنتي! ابنتي!

وها هي مشكلة جميع البشر، عندما نكون قد إقتربنا من نهاية الشيء نستسلم ونعود لنقطة الصفر!

مثل شجار الإبنة والأم هذا، إذا صبرنا القليل سيأتي ما نريد قال الله عز وجل {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} إذا كنت تريد الإستسلام لماذا بدأت أو أتيت من البداية؟

تذكر أنك سعيت وفعلت الكثير ولن يتبقى سوى القليل.

-بسنت محمود.

"أميرة يوليو"

أصابني المرض وقتما الجميع كانوا عليّ، صمدت لمدة كافية تقتل من يتحمل كل هذا الأذى، وبعدما اقتربت من الاستسلام؛ وجدت الجميع يعاتبوني على أشياءٍ لم أفعلها قط!

الذين كنت أتحمل لخاطرهم كل الجروح والخدوش يقفون الآن خلفي؛ منتظرين موتي، كل هذه المدة خدعوني بحبهم، وهم يكتظُ بداخلهم بغضٌ لي، والآن أجلس منحنية الرأس ولا أحد يأتي إليّ؛ كي يواسيني مثلما كنت أفعل معهم، وددت أن أرحل وأنا مطمئنة بأنهم سيظلوا متذكرين؛ لكن هذا لا يحدث قط، تشبثت بأحدهم؛ لعلي أشعر بالاطمئنان قبل رحيلي، لكن حتى هذا الشعور لم أُمنحه، وفي النهاية كنت مجرد فتاة تسير بمفردها، في كلا الحالتين كنت وحيدة.

-بسنت محمود.

"أميرة يوليو"

ها أنا ذا، أجلس في شرفة غُرفتي، وأنظر إلى الطريق؛ فَأجد مَن يغتاب أخيه، ومَن يسخر، ومَن يظن، ومَن يتجسس، هل تعلمون ما عقابكم؟

الله عز وجل قال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْم﴾.

وقال ثانيًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيم﴾

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾

يجب أن تدركوا تفسير الآية، وستعلمون أنكم كنتم دائمًا مخطئين في حق الآخرين، أنتم سواسية وسوف تظلون سواسيةً.

-بسنت محمود.

"أميرة يوليو"

قسمة ونصيب عبارة عمرها لم تقال دون أن تترك خلفها ضحايا، جملة لابد أن تجعل قلب أحدهم يتكسر وأحلامه تضيع، خلفها كلمتين تقسم قصص كثيرة، كلمة النصيب أوجعت أُناس كثيرة جدًا، وتركت حزن في قلوب أُناس أكثر، تبقى بين الحب وكلمة النصيب مقبرة دُفِن فيها كثير من قلوب المحبين ، أصبحنا نخاف أن نُحب، نخاف أن نطمئن، نخاف أن نقترب ونتعلق بأي شخص من قلق أن النهاية تبقى جملة قسمة ونصيب.

-أمينة سليمان

أحببتك بكل ما بداخلي، وأحببت كل ما فيك، حفِظت عيوني تفاصيلك، حتى عقلي لم يعد ملكًا لي بعد رؤيتك، أنت ملكتني بكاملي وأصبحت السعادة هي أنت، وإطمئنان روحي لم تكن إلا بجوارك؛ فلم يكن بُعدك بالحسبان، حتى أن عقلي لم يتخيله في الماضي وإلى الآن لم يصدقه قلبي، يبات القلب يسأل عنك كل ليلى وضحاها، أين صديق روحي وحبيب عمري؟

أين من كان الحياى بالنسبة لي هل رحل ؟

فلماذا أنا على قيد الحياة وما فائدة الحياة دونه؟

جميعها أسئلة تؤلم روحي ولا أملك لها إجابة، فهل سيشفع لي كل خير وود كان بيننا وتعود، أم سأبقي تعيسة مسلوبة القلب والروح إلى الأبد.

امينه سليمان

الحياه لم تكن عادلة معي ابدًا، دائمًا أسير طرق لا أرغبها، لم تتحقق لي أمنية يومًا، لم تهب قلبي فرحة تعوضه، دائمًا كانت تسلبه أحبابه، بائت كل المحاولات في الإصلاح بالفشل؛ ولكن حتمًا النهاية ستكون كما أتمنى ولأن الله عالم بالقلوب والنوايا سيعفي ويغفر مهما عظم الذنب، انتهى بي الطريق هنا مرة أخرى والمختلف الآن أنها ستكون الأخيرة، لم يعد هناك محاولات أخرى والحلول زالت وانتهت، النهاية تليق بلعنة الحياة وسوء الأيام وخذلان الجميع وتخلي الاحباب.

أمينة سليمان

كأنها لا تمر بكل ما بها من مُر، تُعاد الأيام.

اليوم علمت معنى الموت وأنت على قيد الحياة.

أتذكر جيداً التاريخ والمَوعد حين أُرغمت على استلام شهاده وفاه لقلب لازال به نبض إلي الأن.

اليوم اختفت كل الآمال وانطفأت النجوم بأكملها لم يبقى لي من ذكري ذلك اليوم سوي ظلام احتل داخلي ككل حتي أصبحت لا أري نوراً من حولي.

Amina soliman

ياليت الأمر بيدي، ليت زمام أموري في قبضتي.

ليت النصيب قراري، ليتني أستطيع منع هذا القلب التعيس عن نبضه. تمنيت لو بإمكاني انتزاع كل ما يؤلمني، أردت التخلص من كل شيء فأنا وقلبي حقاً سئمنا الحياة وأيامها.

ياليت دُنياي أخف وأيامي أهون والحياه عادله.

ماذا لو كان قلبي بخير حقاً، وابتسامتي حقيقة؟ ياليتني لا أشعر بكل هذا الألم. كم أتمني لو أستطيع البوح بكل ما بداخلي، ياليت عقلي كان أحن، ليته لا يحاكمني كل ليله. ماذا لو بإمكاني النوم بسهولة كما كنت أفعل قبل ليتني أنسي أناآ حقاً أريد النسيان، نسيان كل شئ والجميع.

أتمني أن تمضي الأيام بهدوء وأن الرحله تكون نهايتها قريباً كم أتمني لو أن قلبي يتوقف فلا نبض ولا ألم ولا شعور يقتلني دوماً ليتني أنتقل من هنا ليتني أذهب ،أتمني بأن تكون النهاية طيبة وكل ما مررت به دون علم أو مساندة أحد هو بلاء الدنيا وأن الجنه هي الآخره ليتها قريبه واااااه ليتني لها.

Amina soliman

《 من ارتضى لنفسه العبودية, لايتحمل رؤية كائن حر !》

في إحدى رسائله الفلسفية والتي يتحدثُ بها عن الدولة يقول فولتير: 《 لم يكن الملوك في ذلك الحين مستبدين قط، ولكن الشعوب كانت تئن كثيراً للعبودية 》

تذكرت كلام فولتير هذا قبل قليل وأنا اقرأ في رواية 《 قبل شروق الشمس》 للكاتب الروسي 《ميخائيل زوشينكو》 عن ذلك الشاب الذي عمل مربي دواجن بالمزرعة حيث يقول: أديت الإمتحانات بشكل جيد للحصول على مسمى مربي، دواجن، والآن أنا المسؤول عن إدارة المزرعة, أتجول بين الطيور والكتب بين يديّ. هناك بعض أنواع الطيور لم أرها إلا وهي مقلية، لذا فالكتب الآن تقدم لي يد العون. لا أفارق الطيور لأسبوعين كاملين، وأقضي الليل تقريبا في صحبتها محاولا دراسة طبيعتها وعاداتها.

في الأسبوع الثالث أسمح لنفسي بالتنزه قليلا بالجوار. أسير في الطرق الريفية، ومن حين لآخر ألتقي ببعض الفلاحين. في كل مرة تذهلني هذه اللقاءات من بعد خمس عشرة خطوة تقريبا يخلع

الفلاح قبعته وينحني لي بشدة. أرفع له قبعتي احتراما وأمضي بارتباك.

في البداية أظن أن هذه الإنحناءات عرضية، لكني أرى بعد ذلك أن الأمر يتكرر في كل مرة. أيمكن أن يكون الأمر أنهم يظننونني شخصية مهمة؟

أسأل إحدى العجائز التي تنحني لي حتى تكاد تلامس الأرض:

- يا جدتي.. لماذا تنحنين لي هكذا؟ ما الأمر؟

تُقبل يدي ولا تقول شيئا، ثم تمضي.

حينها أقترب من أحد الفلاحين عجوز هو الآخر، يرتدي حذاء من الألياف النباتية وثيابا مهترئة. أسأله لماذا يخلع قبعته لي من بعد عشر خطوات وينحني لي إلى هذا الحد ؟ ينحني لي الفلاح ثانية ويحاول أن يُقبل يدي لكني أبعدها. يسألني : هل فعلت شيئا يغضبك يا سيدي ؟

وفجأة رأيت وسمعت كل شيء في هذه الكلمات وتلك الانحناءة. لقد رأيت ظل عادات الحياة القديمة، وسمعت صيحة مالك الأرض وإجابة الفلاح الخفيضة الذليلة. شاهدت الحياة التي لم يكن لدي عنها أدنى فكرة شعرت بالدهشة أكثر من أي وقت آخر بحياتي

قلت للفلاح: يا أبي.. ها هي السلطة عند العمال والفلاحين منذ عام وأنت تحاول أن تلعق يدي؟!

يجيبني الفلاح قائلا:.- لم يصل إلينا ذلك. صحيح أن السادة تركوا منازلهم ويعيشون في أكواخ، ولكن من يعلم ماذا سوف يحدث؟

أمضي بصحبة الفلاح إلى قريته، وأعرج على كوخه. وفي كل خطوة أرى ظل الماضي الحديدي .

#أنتهت

صدق 《 فريدريك دوجلاس 》 عندما قال: أدركت أنه كي تصنع عبدا قانعاً فمن الضروري أن تصنع عبداً لا يفكر, من الضروري أن تغرق رؤيته العقلية والأخلاقية في الظلام, وبقدر إعدام قوة العقل لن يكون قادراً على اكتشاف أي عيوب في نظام العبودية بل سيشعر بالعبودية وضعاً صحيحاً وسيتوقف عن أن يكون إنسان .

Ali AL-haddad

«بين خوفي»

أسوار خوفٍ أَبنيها بمفردي، بين ثنايا أضلعي وحيدةً أخافُ الخروج من دائرتي التي أبني بها حطامي؛ لكي أُغلق علي حتى لا أتأذى مرةً أخرى، متيمةٌ بين أضلعٍ أخافُ الهروب، أو التمسك بأي شيء من حولي، يعتصرني وقتٌ لخوفي؛ كي أنهك يداي وأنا أُعيدُ تراص الأحجار؛ كي أبتعد عن ذلك العالم المؤذي، وأن أبقى وحيدة بين بضعةِ أحجار، فأنا أصبحتُ أهابُ كل ما حولي.

ك/رحمة جمال"بونيتا"

«وكيف يُصلحُ ما كُسر؟»

أتدري كيف يُصلح الكسر؟ لا يُصلح ولا يُداوى، ولا يُرمم، مثل: كسر الروح، فكسرُ الروحِ ليس بهين ككسرِ فنجانِ قهوة، أو طبقِ طعام، أيمكن أن يعود بعد الكسر؟ لا عودةَ بعد الكسر، ولا تداوى الجروح بعد الألم، فلن يعودَ كما كان، ولا حتى شكله، ولا هيئته، ولا مثلما كان فلن تستطيعَ وضع القهوة في فنجان مكسور لتشربها فهو محطمٌ بالكامل، ولا حتى تستطيع تقليب السكر في قهوتك بملعقةٍ مُهشمة، لا تقدرُ حتى على لصقِ فُتاتها فلن تعود كما كانت، فالكسرُ يُنهي ما بقي؛ فلا عودةً لماضي، ولا تذكُرًا لحاضر، الكسر لا يوجدُ لهُ ترميم.

#ك/رحمة جمال "بونيتا"

«أتألم صمتًا»

يهاجمني جميع من حولي، ولكني بخوفي أحاول التحامي بنفسي وفمي مكبل، وكأن الحديث قُطع من لساني، يهاجمني كل من حولي ويستهزئون بي، ويُعنِّفونني بآرائهم، فأنا تؤلمني تلك النغزة بين ثنايا ضلوعي، تشعرني بانكسارٍ محطم، الألمُ كالخنجرِ بين أضلُعي، ودماءُ قلبي تُغرِقُني، أتألمُ كثيرًا وأشعُرُ بالهزيمةِ والإنكسار، وكأن شيئًا ينغزُ قلبي ويؤلمه، صرختُ أني أتألم، فيا ليت تُخففُ مواجِعَ قلبي، أتمني يومًا ما أن أهرب من كسرتي التي مزقتني لأشلاء، أليس مؤلمًا كوني محطمًا؟ أنا أستمرُ في الوقوع داخل وخارج الألم، وملازمًا لإنكساري.

گ/رحمة جمال "بونيتا"

«وعندما أتيتكَ هاربًا من الأذى آذيتني»

ظننتُ أنك أحببتني، ظننتُ أنني ذات أهمية لديك، أحببتكَ وظللتُ أشعر بالدفء معك، ولكن حين أشتدت بي الدنيا لم أجدك، أتيتُ إليك هاربة وخائفة، ولكنك خذلتني وأذيتني مثلهم، هل هذا جزاءُ حبي لك، أم هذا عقاب لقلبي؟!

يا من كنت أخاف عليه من أذى الدنيا، فأنت من آذاني وجعلني أتالم مرارًا، لقد آمنتك على حياتي، وعندما لجأتُ إليك حطمت مشاعري وأذيتني، كيف لقلبك أن يفعل ذلك، وأنا كنت من أخشى عليه من أى ألم، لما حطمت قلبي هكذا، أتالم من مدى حبي لك، أتالم من أذيتك، فأنا آتيتك لأتحامى بك وأنت جعلتني أتالم من أذيتك.

ك/رحمه جمال "بـونيتا"

"بنظرةٍ أُخرى"

أرى العالم بعين وكأنها سحرية، فالمشيب علمني الكثير من الأشياء، وكأنني أنظر إلى مرآة، تُريني الناحية الأُخرى من عالمي، أنظر في حيرة حينما أراه، هل هذا ما سأمر به، أم هذا فقط افتراضٌ لما سيحدث غدًا؟

مررتُ بالكثير حتى أنهك عقلي، فهل هذا آخر المطاف، أم هذه بداية لحياةٍ جديدة بنظرةٍ مختلفة؟

وأتسائل هل سأظلُ مكاني أنظر لما أراهُ أمامي، أم سأخوضُ معاركًا وتجاربًا أخرى؟

أتاملُ مكانًا، لا أدري إن كان فعلًا مكاني، فخوضِ التجارب جعلني أتدبر لما أمامي من حياة أخرى وبعينٍ أُخرى.

ك/رحمه جمال"بونيتا"

أشعر أنني تبخرت في ذهن أحدهم، نساني من ظننت أني في أعمق أفكاره، لقد خذلت ممن راهنت انه سيعوضني عن جميع علاقاتي الفاشله لقد أصبحت ضعيفة للغايه أرمم الجميع بينما أنا أتقطع لأشلاء لم يسعني قول شئ لأنني لا أعرف كيف يكون العتاب تعودت دائماَ أن أهجر ما يؤذيني حتى ولو كان الهجر أكبر الأذى، ولكنه سيبقى فترة ثم أتعافي منه ويذهب، ولكن الخذلان سيبقى. تألمت بشده بسبب الخذلان الذي لقيته ولم أجد من يشعر بي، لا يوجد من يستمع لي. أشعر كأني خلقت كي أسمعهم فقط دائماَ ما أقول لهم حجج واهية يستطيع عقل طفل صغير معرفة كذب مقصدها ولم أستطع قول ما أريد. اعترف أني أجبن من قول ما يدور داخل عقلي

Eman fouad

إلى مجهولي العزيز

هل شعرت من قبل أن أحدهم يسيطر على أفكارك، وأن عقلك أصبح يمشي على نهج فرقة معينه أو أنك ورثت أفكار أحدهم؟ أنا الآن أشعر أن هناك من يسيطر على عقلي، يسطر أفكاري بخط يده أشعر أن هناك من يحاول إلغاء شخصيتي التي حاولت جاهدة رسم ملامحها أصبحت أشعر بالعناء في التفكير خارج الإطار الذي وضعت فيه، أشعر بالضياع يحيط عقلي ولا أقدر على إتخاذ أي قرار في الوقت الحالي ولكن ثق أنني سأحاول أن يكون لدي كيان مستقل حتى لو كلفني حياتي بأكملها

(أمان)

ليس العصفور وحده من يطمئن ويبتهج للقياه لعش يحتويه، بل الإنسان أيضاً كذلك، فيسعد ويُسعِد ويبتهج ويُبهج، حينما تمد له يد الإطمئنان أو تراوده نسمات السكينة والأمان، يطمئن الإنسان متى وجد قلباً يتكئ عليه، يطمئن حينما يجد من يسدل و يرخي رأسه على كتفه دون أن يتذمر .

إيمان فؤادي

"الصدمة"

صدمتي في كل من حولي، عائلتي، أصدقائي، وكل من أحببت، جميعهم خدعوني وزينوا لي القول، أوهموني بحبهم ثم إكتشفت أنه لا يوجد مايسمى بالحب، ليس لديهم القابلية ليعطوني بعض المشاعر الصادقة بعيدًا عن التزييف، وأما من أرى فيهم الحب لي؛ فحبهم مشروط مرتبط بأفعالي، إن فعلت ذلك أحبوني، وإن لم أفعل إستاءُ مني، وأنا آسف لم أعتد على الرضى بالقليل، إما أن أعطي كل الحب ومكانتي كاملة بقلوبهم أو لا أريد، فكان عقابي الحرمان من الجميع.

إيمان فؤاد

عيونٌ بالية، ودمٌ يُنزَف، وقلوبٌ تَسمعُ أنينَها، تُناظِرُني أخفش العصفُور، في نوعٍ من الشَفقة؛ فأنا في حالةٍ من النوائب، يكادُ يُلاحقني المَنِية، وأنا أقف أَدَّعي أنني صنديد، يَحيدُ في غيهب حَصحَص به الحيف، وأنتَ في يدي،

كنتُ في مأزقٍ، كدتُ أموت، صرختُ بكل جزءٍ مني؛ أملًا في أن أعثر على أحدٍ يُنجدني، ولكن كأنني أصرخ بصوتٍ مكبوتٍ؛ فلا حياةَ لمن تُنادي،

هكذا عشتُ سنواتِ عُمري، شخصٌ يُدعىَ بالأثول، سامد عن الحياةَ من حولهُ، يظُنُ أن هُناك من يهواه، أن هُناك من سَيلتفِتُ إليهُ، يَنظُر إليهُ في عَينَهِ التي يَملؤها الكَربُ، أن يُؤمنُ بهُ، أن يُساعدهُ، أن يُخرِجهُ إلى الأمان، ولكنها كانت أوهامًا يَخلِقُها عقلي، عندما أدرك إنهُ لم يفد.

رأيتكَ في الأُفقِ، في الغابةِ ذاتَ الأشجارِ الطويلةٍ، كنتَ بين الغُصون، في القفصِ الملعون، يطمعون في سَلبِ حريتك وقص جِناحَيكَ، وجعلكَ زينةً في قفصٍ لَعين في قصرٍ عظيم، بينَ جمٍّ من الطُيور التي لمْ تَستَطع الهَرب،

ولكنني كنتُ فقدتُ الأملَ في الحياة، بعد اختطافي مكبّلةً بالسلاسلِ، ولا أعلمُ سبب هذا الأمرِ، فقدتُ الأملِ، فقط صِرتُ أتمنى المَنِية، ولكنني عندَ رؤيتكَ، رأيتُ نفسي في وجهكَ الصغير، في عينكَ التي يَملؤها الدُموع، في صوتكَ الذي تُحاول بهِ إنقاذ نفسِكَ، تخيلتُ نفسي في مَوضِعكَ؛ وكأنني لستُ بهِ!

صارعتُ الحياةَ مرة أُخرى، ولكن هذه المرة للنجاة، أملًا في إنقاذكَ، أملًا أن يكونَ لكَ حياةٌ أخرى لتعيشها، تخلصتُ من الأثرِ، وصِرتُ أركُض بينَ الغُصون التي تطعنني في ترائِبي، حتى أصبحتَ بينَ يدي،

لا تقلق يا عزيزي؛ فأنا هُنا لأجلِكَ، الآن انتهى الكَربُ، انتهى الدجن والخَوفُ، إنتهىَ الحيف، وبدأت حياةً أخرى مليئةً بالحريةِ.

لـِحبيبة مصطفى|سيرلينا♡1988.

تتصارع الأمواج، وتعلو نالسيها، وتتساقط قطرات الودق، وتنغمس في مياه البحر، لمكامعة مائِه فتصبح شيئًا واحدًا، تأخذني وحدتي إلى الأفق البعيد في الليلة المشؤمة، تتمكن مني مشاعري التي لم أفد منها منذ مجيئي إلى الحياة، شخصًا منزوٍ عن العالم، يقع في عشق الوحدة، التي تجعله يلجأ للتأمل، فيرى تفاصيل الحياة الدقيقة، قطرات الودق التي تتساقط من السماء، وكأنها تعزف نوعًا من السمفونية، ضوء القمر والنجوم الملتفة حوله، والنجم الذي يقع على مسافة من بينهم، الشعاع في الأعلى الذي شطط السماء، وأصوات أفكاري التي تعلو بعلو ضوضاء العالم خلفي، تأمل في العثور على عالم لها بعيدًا عن الأشخاص، الأشخاص التي تتفوه بالترهات، وفي الحقيقة جميعهم جعاسيس، فقط يتصارعون فيما بينهم لأجل الحياة، تناظرهم عيني بهنوف، وأنطلق إلى عالمي الخاص بعيدًا عنهم، أناظر الأوداق، وفي داخلي الكثير من الشجن، ليس على وحدتي السرمدية، ولكن على العالم الذي ينتهي من الحيف والخسف، والدجن الذي ينتشر في قلوب الثلة.

لِحبيبة مصطفى|سيرلينا♡1988.

مع بداية الخطوات، وأول نجاحٍ لي، كنتَ أنت هناك، تقفُ أمامي وتنظر لي بوجهٍ يملؤهُ السعادة، وكأنني فعلتُ شيئًا يُكتب في التاريخ، هو حبي الأول، الذي طالما تحدثتُ عنه، الذي طالما أردت أن أصبح بجواره، كثيرًا من المشاعر المبعثرة بداخلي، تتراوح بين الكلف والشغف، والعشق، والهوى، ولكن أضخمها الذي يُهلكني عن التفكير بها هي البين والثكل، يُرهقني فكرة فقدانك، فكرة عدم رؤيتك في يومٍ ما، كم أتمنى أن ينتهي الموت لتظل بجواري حتى السنين الأبدية، أظل أرى ابتسامتك، أُشاهد أحاديثك، وأظل متيم في عيناك، ذات اللون الأزرق، وكأنها قطعة من السماء العُليا، نجمٌ يتوسط السماء، في كل مرة أنظر من شرفتي إليها، أتأمل أكاليل النجوم، أبحث عن ذاك النجم الذي لقبتهُ باسمكَ (حبيبي العزيز)، بالرغم من كثرة الحروف، وعدد الكلمات التي لا نهاية لها، إلا وأنها ستظل غير كافية عن الحديث عنك، كم أتمنى أن أصبح معكَ في يوم من الأيام، كم أتمنى أن أشبهك، أتمني أن يظل حبك معلق في قلبي؛ لأتذكرك في كل وقت وحين.

لِحبيبة مصطفى|سيرلينا♡1988.

في ليلةٍ يملؤها الشَغف، وَينبعِثُ مِنها رائحةُ الودق، كنتَ أنتَ هُناك، تقف من بين مِئات الناس، تنظُر لي بعينيكَ التي تجعل قلبي يُصاب بالهُيام، رأُيتكَ من بينَهم، واتجهتُ إليكَ بخطواتٍ ثابتة تَعرِف وجهتها، مَرت بيننا الأيام، وزادَت بيننا الأحاديث، وزادَ قلبي تعلُقًا واشتياقًا، وفي يومٍ صِرتَ كل ما أملك، شخصٌ يُساندُني في أيامي الوَبيلة، يشتط معي أعالي السماء؛ بحثًا عن مأمن لي، في الحقيقة وقع قلبي في فخ عِشقكَ اللعين، بل شَطط العِشقِ المتين، وحينَ تعلق قلبي، وأصبح يتأرجح بينَ يدكَ، تركتَهُ ومضيتُ قدمًا في طريقكَ بدوني، ظللتُ واقفة في مكاني أنتظر رجوعكَ؛ فنحنُ بيننا مِئاتِ الوعود التي تجعلنا معًا، ولكنني ظللتُ واقفة طويلًا، تفهمتُ عِبارة "لماذا مشينا بكلَّ اتجاهٍ؟ ولم نمشِ لو مرةٍ نحونا؟" تَظن أن الأمر هَينًا، ولكني أُصارع بِمفردي أمام القلب والذكريات، يَتمسكُ قلبي بِعشقهُ اللعين الذي جَعلهُ يُصاب بالشعف، ويسترجع عقلي ذكرياته التي ظن أنها لن تنتهي، وأنا أقف فيما بينهم بِهياط نفسٍ، وبعقلٍ يُردِد دون وعي (كان صعبًا أن أراكَ غريبًا عليَّ لِهذا الحد).

لـِحبيبة مصطفى|سيرلينا♡1988.

لم أعُد أتمنى سِوى الثَّكل والمَنية، أنْ تنتهي حياتي برفق مع مُرور الأيام

ثَقل جِفن مَدمعي من تدفُّق قطرات مائه على ما جرى، تحجر قلبي وأصبح حَالِك من شدة الحيف الذي وقع فيه، أصبحتُ باردةَ المشاعر معدومةَ الأحاسيس، شخصٌ منزوٍ عن العالم ينتظر النهاية...ولكنه لا يعلم أيُريد نهايةَ العالم؟ أم نهايتهُ هو؟

يبدأ بالأسى إلى أن ينتهي بالكمد المسحوب بالكَربِ والبثّ؛ حتى تسمعَ صوتَ أنين قلبك، جميعها مشاعر مرت على قلبي مرور الكرام حتى جاء هو "البين"، أي الفراق والبعد، ولكنني لما وجدتك راحلًا بكيت دمًا حتى بللت به الثرى، لم أعد أستطيع التحمل بعد، هذا يكفي.

بدأت تخطوا قدمي برفق، ويبدأ معاها دفء الماء كلما تعمقت أبدأ بالشعور بصعوبة بالتنفس، وعدم الاستطاعة على المشي؛ لبُعد الأرض عن قدمي، ولكن هذا هو ما أريده منذ البداية، أن أنهي حياتي، ألقيت بجسدي النحيل في القاع باستسلام شديد دون مقاومة، حاول البحر استخدام أمواجه ليخرجني من مأزقي، ولكني ظللت أتصارع معه بأمل أن أنتصر عليه، أريد أن ينتهي العراك بصعود أنفاسي الأخيرة إلى السماء، ولكن كأن البحر لا يريد احتضان هذا الجسد في باطنه، وكأن لي حياةً أخرى يجب أن تُعاش، لا بد من المحاولة مرةً أخري، سينتهي الكرب والشجن، وتبدأ حياةٌ أخرى مليئة بالاغتباط.

لِحبيبة مصطفى|سيرلينا♡1988.

ولو سألتني عن الحب لحدثتك كيف بكلمةٍ واحدةٍ، وبرسالةٍ واحدةٍ، وبفعلٍ واحدٍ يجعل السعادة تحتل هذا العضو الذي يقع في يسار الجسد، وكيف بكلمةٍ واحدةٍ، وبرسالةٍ واحدةٍ، وبفعلٍ واحد أيضًا يحطم هذا العضو إلى أشلاء.

بقلم الكاتبه: منة الله البيلي.

ابتعادنا عن بعض الأشخاص قد لا يكون كرهًا، لكن العزلة وطن للأرواح المتعبة، هكذا هي الحياة، والأشخاص يجعلونك تثق بهم، وتضع كل آمالك وطموحاتك، وأحلامك بهم، وتعلق حياتك علي أشخاص ثم يغدروا بك، فيخيب أملك فيهم وفي هذه الحياة، ما أكثر المخادعين في هذه الحياة، وبالأخص في هذه الأيام، لا تجعل أملك متعلق بشخص ما بعينه، وإنما اعتمد على نفسك فقط، أبشع شعور هو عندما تفقد أملك في الحياة، اجعل كل خيبة أمل وكسرة في حياتك درس تتعلم منه؛ لأنها موجعة، فلا تثق بأحد وتعلق أملك فيه، لقد زرعوا فينا خذلانًا نخشى بعده كل يد وإن كانت صادقة تمتد.

بقلم الكاتبة: منة الله البيلي.

أنظر إلى تلك الفتاة الشاردة، تأتي إلى هذا المكان كل يوم، وفي نفس الوقت، تجلس لبرهةٍ قصيرةٍ من الوقت، ثم تبدأ في البكاء والانتحاب، أتعرف لماذا؟ إنها تأتي إلى هنا؛ لأن هذا هو المكان المفضل لحبيبها الذي أخذه الموت منها.

بقلم الكاتبه: منة الله البيلي.

ما بك أيها الحظ، أيعقل أنك لا تعرف أنني على قيد الحياة؟ لماذا لا تأتي السعادة؟ السعادة، ما معني السعادة؟ أنا لا أعرف هل بإمكان المرء أن يصف لونًا لم يراه من قبل؟ أخبرك أيها الحظ وأيتها السعادة أنني علي قيد الحياة؛ فاطرقوا بابي ولو لليلة واحدة.

بقلم: الكاتبه: منة الله البيلي.

لو كان للمشاعر جسدًا لكان الحب عمودها الفقري، إنه ملك تنحني له الأحاسيس، وترتبك في حضرته الأقدار، لقد وقعتُ في عشقك منذ ذلك اليوم الذي رأيتك فيه، ووقعت عيني عليك، وتلاقت أعيننا، أصبحتُ غير قادرة على عدم التفكير فيك، احتللتَ تفكيري ومشاعري، وقلبي، احتللتَ كل شيء.

بقلم الكاتبه: منة الله البيلي.

لم أعُد كما كُنت

وعلى العكس تمامًا ما عادت النِكات تُضحكني، لم يَعُد يُلفت نظري أي شيء، ما عُدتُ أبتسم كلما رأيتُ مَنظرًا جميلًا كالسابق، أصبح الألم يَسكن ملامحي، والضجيج يَملأ عقلي، لقد أصبحتُ أتقبل أي شيء بِدون نِقاش، أصبح التَسليم يُسكنني، لم أعد مُشاكسة كالسابق، تغيرتُ كثيرًا؛ فلم أعد كالسابق، ووددتُ لو بَقيتُ كَما كُنت.

"بئرً سحيق"

نائم وعالق بقلبً يدور، والودُ ينسكب، والأدوار تدور، ألتقيتُ في كهوفً صامدة، بين نص وَ ورق، طاولة ونجمُ فؤاده موقد، كهباءً ينتثر علي هامش منحوتً في الأعماق، صرامةً وعتابً والروحُ تأبي لا تعذبُ، سراجً كئيبً، عالق بين بئرً سحيق.

"ك//نور إسماعيل".

«قهوتي رغم مرارتك إلا أنني أعشقكِ»

في عتمة الليل، لم أجد مؤنس لي غيرك، شريكة فرحي و أحزاني، مؤنسة كل أوقاتي، لم أجد مخلصًا لي مثلك؛ لإنك لم تتخلي عني، في يومًا ما، صمدتي معي حتى النهاية، أنتِ الوحيدة القادرة على تغيير مزاجي وبسرعة كبيرة، وجدت الدفىء فى رائحتك، أصبحتِ إدمان بالنسبة إلي، أخبر قهوتي بما لا أستطيع أن أخبر به الآخرين، قهوتي رغم مرارتكِ، إلا أنني أعشقكِ، صرتي إدماني، مع كل مرةً أستنشق رائحتك، أشعر بالدفىء الذي أفتقدهُ، قهوتي، أنتِ العشق الأبدي، لن يستحمل أحد مَرارتكِ إلا من يعشقكِ.

"ك//نور إسماعيل".

نمْ..

نَمْ ياقلبي نمَ

ولا تستمع لحديثِ الأنام

و تجاهل بعض الكلام

أنعم في نومك براحةٍ وسلام

أنسى كل تلك الآلام

أذهب إلى حيثُ الأحلام

ومشاعرٌ لا تنكتب بالأقلام

إلى مكان لا تُلام

وأرض دون رِمال

بِساطها من وردٍ

وحقولها من رمان،

هوائها من بردٍ

وشمسُها لا تحرقُ الأبدان

نم نم

لتبقى في دلال،

بعيدًا عن ضيقِ الحال

ك/آية الملصي

غرابة

ذبذبات من الخلف
وسرعان دقاتِ القلب
جُمودٌ في الأطراف
واختناق يملأُ المكان
والأكسجين إنعدم تمامًا
فوضى غير مرئية تحيط بالآذان
وظل أبيض يخترقُ الجِدران
ماالذي يحدثُ ياللهول
أشياء غريبة تنهال
ودِماء تلوث أطرافُ القماش
هل حقيقة أم خيال
ولكنهُ واقع لا محال

ك/آية الملصي

"عواصف بعقلي"

عواصف رعدية، تبرق في دهاليز فكري، وتعصر في قوقعة جمجمتي، أفكار متهيجة كألعاب نارية تلوث دماغي بدخانها، وحرارتها الشديدة، بتُ في حالة من الأنفصال، ضربات كهربائية تلقي ضرباتها عليه فتثيرُ شحناتهُ وتحدث بين الفكر والآخر خصومات ومنازعات جهنمية، كل هذا يحدث في رأس دائري صغير، لكنني أشعر بأن الكرة الأرضية هي التي تقعد في رأسي بدلًا من عقلي؛ فكل مافيها يزلزلُ هدوءي واستقراري.

ك/آية الملصي"الزمردة"

"السحاب كالعين تبكي"

دموع السحاب المُسمى بالمطر، تسقط على البحار فيزداد كمية الماء؛ ولكن لا تُرى دمعاتها في ذاك البحر الواسع، فتبكي بشدة وغزارة حينما ترعبها ضربات البرق والرعد الشديدة، فنحنُ نستمتع ببكائها ونراه أنيق وجميل، ولا نشعر بما تعانيه، وكمية الألم حينما تساهم في بناء البحر وهو لا يعترف بها، لهول حجمه دموعها لا تقدر فيه، وكذلك دموعنا البشرية تبكي كبكاء السماء وتزداد عند مخاوفها، ويؤلمها حينما تذرفها في سبيل من لا يستحقها، ويشهد الله على أنها تتألم دون صوت ولا تتكلم، فهذه معاناة عين وغيم.

ك/آية الملصي"الزمردة"

"العزلة"

أردت عزل نفسي في سور مربع ضيق، لا يراني فيه أحد، لم أعد أحب الحياة، بات المجتمع مزعج والضوضاء تحيط به من كل جانب، الغدر والنفاق والخذلان أساس استمراره، الكذب والمجاملات من مسؤولياتة، ياللبشاعة!

كم أكره هذا العالم الملوث بالحقارة، أريد أن أبتعد إلى مكان نظيف لا يلوث روحي البيضاء، حتى وإن كان في مكان مهجور لا يعيش به أحد، أفضل بألف مرة من العيش في مستنقع لا يليق بي؛ فالعزلة ليست مرض، بل خلق وكرامة وتقدير لتلك النفس التي لا يقدرها أحد ولا يتقبل نقائها، في زمن العجائب تشابهت كل الأرواح، إلا روحي كانت طينتها مخالفة لهم، فضلت الوحدة الطاهرة على الحرية السيئة تلك التي تشبه بها الملايين من البشر.

ك/آية الملصي"الزمردة"

صرخة قلم

المشاركين

منة المرسي "الأقحوانية"

آية الملصي

أمينة ولاء سليمان

نورإسماعيل

منة الله البيلي

بسنت محمود

حبيبة مصطفى محمود

شهد مكي

رحمة جمال سيد

إيمان فؤاد

ديزاينر: منة المرسي 01127217863

دار اليانور للنشر الإلكتروني